On Rational Proofs for Allah's ﷻ Existence

Shaykh Mokhtar Maghraoui

Slides Available @
www.shaykhmokhtar.com/KR2022

الوجود ← الواجب
الوجود ← الممكن

الممكن ≡
- كان في الإمكان أن لا يكون موجودا
- لا يلزم من فرض عدم وجوده محال عقلي

- الواجب ≡ ضروري، لا ينفك **يترتب على عدمه محال عقلي**

- **هذا العالم** مركب من موجودات
- كل جزء والكل المركب **ليس بضروري الوجود**
- **كان ممكنا ألا يوجد** من أول أمره
- **الآن** أيضا **يمكن** أن يطرأ عليه **العدم بعد وجوده**

- **لنفرض** أن هذا العالم كان معدوما أولا...**فهل هذا الفرض ممكن؟**

الجواب:

- **لا شك** أنه ممكن بمعنى:

1. **لا يترتب** عليه شيء من **المحالات العقلية**...**ولا**:
2. على تقدير **عدم** وجودنا **نحن** أيضا

الواجب / الدائم ← الأزل
الواجب / الدائم ← الأبد

- الواجب (لا يمكن فرض عدمه) فوق **الدائم** (يمكن فرض عدمه) - لو فرضنا وجود الدائم غير الله
- الوجود الذي **يمكن** أن لا يكون موجودا ⇐ **الوجود ليس ضروريا له** ⇐
- الوجود **قابل للإنفكاك** منه (وإن لم ينفك عنه فعلا)

- ⇐ **يحتاج** في **كونه موجودا إلى موجد آخر**، إذ:
- لا يحصل له الوجود **من نفسه**...وإلا:
- لزم الرجحان من غير مرجح ⇐ وهو **تناقض**. إذاً:
- ⇐ **العقل يضطر** إلى الإعتراف **بوجود موجود آخر ليس من جنس العالم** (الذي لا **ضرورة** في وجوده وعدمه)

- لأن الممكن **تستوي** فيه **قابلية الوجود وقابلية العدم** ≡
- ≡ لا يميل **بنفسه** إلى أحد الجانبين من الوجود والعدم المتساويين ⇐
- **يحتاج** إلى **مرجح** لوجوده

- **المرجح** هو علة **وجود العالم**
- الوجود **المستنبط** من وجود العالم إذن **يجب أن لا يحتاج إلى مرجح** كما احتاج وجود العالم، **إذ**:
- **لا فائدة** من استناد **المحتاج إلى المحتاج**

- ⇐ **هذا الموجود** الأعلى **يضطر العقل إلى الحكم بوجوده، على الرغم من: كونه غير محسوس بالأبصار**
- ⇐ العقل يرى الوجود **حقه أكثر** من الكائنات **المحسوسة إذ**:
- **لا يصح وجودها** إلا **موقوفا على وجوده**...

- بعد **ما ثبت** أن:

- الوجود **الممكن** الوجود **يحتاج في وجوده إلى موجود آخر واجب الوجود** ⇐ **لأنه:**

- لو لم يكن الوجود الواجب موجودا ⇐ لزم أن لا **يكون العالم الموجود** موجودا

- **لكن العالم موجود** ⇐ إذًا فهو **محال** لأنه تناقض عقلي

- في **العالم حادثات وتقلبات**

1. **لا بد لكل حادث** من **علة**

- مبدأ أولي عقلي

- بديهي (لا يحتاج إلى إثبات بالدليل)

- مثل **مبدأ التناقض**

لأن:

1. **كل حادث يلزم** أن يكون **ممكنا**:
   - **لا مستحيلا** (وإلا **لما حدث)**
   - **ولا واجبا** (وإلا **لما سبقه العدم)**

2. الممكن ≡ **لا يقتضي لذاته** أن **يكون موجودا ولا أن يكون معدوما** (الوجود والعدم سيان **بالنسبة إليه)**

- فإذا وُجد وُجد لعلة ترجحه له

لئلا يلزم الرجحان من غير مرجح، وهو محال: يستلزم

- **عدم تساوي الوجود والعدم فيما فرض تساويهما فيه**...

- **فإذا** كان **كما ثبت** أن:
- لكل **حادث** علة، **فإما**:

1. أن تكون العلة **حادثة**
2. أن تكون العلة **قديمة واجبة**

⇐

- فإذا كانت واجبة (2) **ثبت** المطلوب = أي **وجود الواجب**....سبحانه!

- أما إذا كانت العلة أيضا حادثة (1) كالمعلول السابق

⇐

- **لزم** أن تكون هي الأخرى **مستندة إلى علة أخرى** "قبلها" (لأن لكل حادث علة)

⇐

- **فإذا كانت** هذه **الأخرى واجبة ثبت المطلوب** ⇐ **وجوب الواجب** ...

• **وإن كانت حادثة** (ممكنة) **أيضا احتاجت** في وجودها **إلى علة أخرى** أبعد **(علة العلة)**...

• **وهكذا** يستمر **التسلسل — تسلسل الحادثات** (الممكنات) **إلى ما لانهاية... وهذا محال**

• ⇐ "**إذا نظرت** في **أي موجود** في العالم، أمكنك أن **تنتقل من وجوده الممكن** إلى **وجود موجود واجب الوجود...**"

عن التسلسل

• **استمرار استناد علة إلى أخرى** قبلها إلى أن تصل سلسلة الإستناد إلى العلة الأولى وتنتهي فيها....

• ثم ترى أن وجودها **لا يستند إلى** علة، أي أنها **غير موجودة**...

• **لا أنها غير محتاجة** إلى الإستناد (لعدم كونها واجبة الوجود) ⇐

• وإذا لم توجد (هذه) الأولى، لم توجد الثانية المستندة إليها.... وهكذا تستمر في الرجوع من الماضي إلى الحاضر حتى تنتهي إلى (الأخيرة) فتجدها **غير مستندة إلى علة موجدة موجودة، مع الإحتياج إليها**.

• ⇐ **إذًا** الأخيرة **غير موجودة** أيضا كاللاتي تقدمتها...

• ⇐ وجود كل ذلك **في الوهم** والخيال (بفضل وسوسة **الخصم المحتال** - الذي ربما غالط نفسه أيضا)

• ⇐ **تناقض**، لأننا **فرضنا وجود** السلسلة ابتداء....

• **الزيادة في عدد العلل المحتاج** نفس كل واحدة منها إلى علة موجدة، **لا تكون إلا زيادة** في **عدد المحتاجات** إلى العلة... **ما لم تنته** بعلة **غير محتاجة** واجبة الوجود

• **المحتاجات** في وجودها إلى علة أخرى **معلق وجودها غير متحقق**...فلا **يتم موجود واحد** فضلا عن موجودات غير متناهية...

أمثلة

1. سلسلة أسفار
- ...0...00.....00
- 0000...1

- الصفر محتاج في تقومه إلى **عدد ليس صفرا**...

- "كأن هذا "العدد" **يفيض الحياة في** تلك الأصفار الميتة"

2. الدينار **المستقرض** بعينه من مستقرض...**من دون أن تنتهي** السلسلة **إلى أحد يملك** ذلك الدينار **بعينه**

- ⇐ ذلك الدينار **لا أصل له في الحقيقة** ولا وجود له في الخارج

- حكاية الإستقراض المتسلسل إذن **أسطورة** غير واقعة

- تسلسل المستقرضين اللامتناهي **خداع** لكيلا ينكشف **عيب عدم وجوده**...

- وإذا كان العدد متناهيا، لزم أن حكاية الإستقراض المسلسلة **كذب**...

3. الإستناد المتسلسل

لنفرض:

• وقوف كل واحد مستند ظهره إلى آخر واقف بحيث لو لم يكن مستندا إلى آخر أيضا لسقط الآخر والذي قبله...والأول...مهما **كثر العدد**

فلو كان الفرد الأخير الواقف على هيئة المستند، لا سند له يعتمد عليه — من الأجسام **الثابتة** مثلا كالحائط أو الصخرة — **لا شك في وقوعه** (سقوطه)

• **ثم وقوع (سقوط) كل من كان قبله** إلى مبدأ السلسلة المفروضة...

• ⇐ **زوال** السلسلة بأكملها...

• ⇐ السلسلة **غير موجودة إلا في الخيال**...

• الإستنادات المتسلسلة إلى ما لا نهاية **لا تجعلها** صحيحة "**وإنما تخفي** عدم صحتها عن عيون الغافلين"

- هذه الإستنادات **ليست موجودة في الحقيقة**...

- **اعتبار** الواقفين المستندين بعضهم إلى بعض، **موجودين، متخيل بفرض وجود مستند أصلي** (غير محتاج) **في الجانب** الآخر من السلسلة **مهما طالت، والا فلا يوجد** استناد واحد فضلا عن استنادات لأمتناهية

- هل **توجد** سلسلة أو عدد **غير متناه**؟

1. لا يمكن **الوصول** إلى مرحلة اللانهاية، **ولو خياليا ... لعدم وجودها**.

2. إذ لو كانت **موجودة** أمكن الوصول إليها...

- ⇐ إذا انتظرنا إلى ما لا نهاية ليستوفي كل فرد حاجته إلى الوجود فوصلنا إلى ما لا نهاية، إذن فهو موجود...لكن وصولنا إلى ما لا نهاية يعني **أن له نهاية، وهذا تناقض. إذن ما لا نهاية عدد غير موجود**

أو نقول:

- العالم موجود **شهودا**...
- إذن **وصلنا** إلى ما لا نهاية
- **إذن ما لا نهاية، له نهاية**
- **إذن ما لا نهاية غير موجود**

Eg. Hilbert Hotel

- **إشكالات ما لا نهاية بالنسبة إلى العالم**

$$\infty + 1 = \infty$$
$$\infty + 1M = \infty$$
$$\infty - 1 = \infty$$
$$\infty - 1M = \infty$$

let $\infty \equiv a \Rightarrow$

$$a + 1 = a - 1$$
$$\Rightarrow \quad 1 = -1 \; !!$$

also

$$a + 1 = a + 1M$$
$$\Rightarrow \quad 1 = 1M \; !!$$
$$a + 1M = a - 1M$$
$$\Rightarrow \quad 1M = -1M \; !!$$

$S_1 \equiv 1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + ... = \infty$!!
$S_2 \equiv 2 + 4 + 6 + 8 + 10 + ... = \infty$!!
$S_3 \equiv 1 + 3 + 5 + 7 + 9 + ... = \infty$!!

$S_1 = \infty$

$S_1 - S_2 = S_3 = \infty$!!
$S_1 - S_3 = S_2 = \infty$!!

The Fine Tuning Evidence

- Cosmological constants…

  G ≡ Gravity

  λ ≡ Expansion rate

  ….

Mathematics in Nature Argument

Intelligence (Purpose) in Nature

- Biology, genetics
- Molecular genetics
- Cosmology

The Ontological Argument

- The **Maximally Great Being** Argument

The Moral Argument

- "Objectivity" of morals

The Moral Argument

- الوحي
- النبوة
- المعجزات
  - المتلوة
  - المجلوة
- الولاية ⇐ الكرمات
- أمثلة

Slides Available
@
www.shaykhmokhtar.com/KR2022